

By Daoud & Medialähetys Sanansaattajat © 2017

More arabic Bible teaching from sansa.fi/arabic/

Audio teaching from <https://soundcloud.com/daoud-info>

الأحد 05.11.2017 - الموضوع: أساس الايمان - متى 16: 1-4

أهلا بكم. تأملنا اليوم هو في الانجيل بحسب متى، الاصحاح السادس عشر والآيات واحد الى أربعة. اليكم قراءة هذا النص. باسم يسوع المسيح.

وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ لِيَجْرِبُوهُ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. فَأَجَابَ: إِذَا كَانَ الْمَسَاءُ قُلْتُمْ: صَخُورٌ لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحَمَّرَةٌ. وَفِي الصَّبَاحِ: الْيَوْمَ سِتَاءٌ لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحَمَّرَةٌ بِعُبُوسَةٍ. يَا مُرَاوُونَ. تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ السَّمَاءِ وَأَمَّا عَلَامَاتُ الْأَزْمِنَةِ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ. جِيلٌ شَرِيرٌ فَاسِقٌ يَلْتَمِسُ آيَةً وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى.

الى هنا القراءة

الفريسيون والصدوقيون. أحزاب دينية متشددة وعنيفة. كانوا معتقدين أن لهم العلم والمعرفة والنور. بالرغم أنهم كانوا أعداء بعضهم لبعض، إلا أنهم اتحدوا ليوضعوا بغضهم ضد المسيح. اتفقوا على الهجوم على الرب يسوع المسيح بأسئلتهم الساخفة. وقصدهم هو: إن كنت أنت هو المسيح، فأعطينا آية من السماء. مثلما جرب إبليس رب المجد بقوله: إن كنت ابن الله فقل لهذا الحجر أن يصير خبزاً. ومثل ناس آخرين الذين يقولون وبنفس الأسلوب: إن كان الله موجود، فلماذا لا يهلك الأشرار؟ ولماذا لا يؤكد لنا أنه موجود؟ هذا هو حال الجاهل، يظن انه يعرف ومستنير وهو لا يعرف شيئاً وفي ظلام شديد.

لكن الرب يسوع رفض ان يلبي طلبهم لأنه كان يعرف أنهم خداعة وساخرين ومرائين. الآية في حد ذاتها ليست امرا باطلا. الله نفسه وضع آية في السماء لنوح بعد الطوفان. وأيضا عبد إبراهيم الذي صلى الى الله وقال: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي اِبْرَاهِيمَ يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ وَاصْنَعْ لَطْفًا إِلَى سَيِّدِي اِبْرَاهِيمَ. هَا أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ وَبَنَاتُ اَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً. فَلْيَكُنْ إِنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: امِيلِي جَرَّتَكَ لِأَشْرَبِ فَنَقُولَ: اشْرَبْ وَأَنَا اسْقِي جِمَالَكَ **اَيْضًا** هِيَ الَّتِي عَيَّنْتَهَا لِعَبْدِكَ اسْحَاقَ وَبِهَا اعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لَطْفًا إِلَى سَيِّدِي. والرب استجاب طلب الرجل فَحَرَ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ وَقَالَ: مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهَ سَيِّدِي اِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ لَطْفَهُ وَحَقَّهُ عَنْ سَيِّدِي إِذْ كُنْتُ أَنَا فِي الطَّرِيقِ هَدَانِي الرَّبُّ...

طلب آية هو صلاة لمعرفة إرادة الله ليهدينا طريقه لطاعته وحمده. ولنا أمثلة عديدة لمؤمنين اللي رفعوا صلواتهم الى الله ليبين لهم يده القوية في حياتهم. فهم لم يجربوا الرب مثلما يعمله المنافقون، إنما رفعوا طلباتهم بخشوع ورجاء وتواضع ان يقودهم الله في الحق والصالح والسلام ويثبت عليهم عمل أيديهم. ولنا أعظم آية في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض وهو يسوع المسيح. وقال النبي إشعياء: وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً، هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّا نُؤْيِلَ. نعم. وصليب يسوع عِمَّا نُؤْيِلَ ابن الله ما زال واقف على سطح تاريخ البشرية علامة لمحبة الله للعالم بواسطة آلام وموته ابنه الوحيد وبقيامته.

إرادة الفريسيين والصدوقيين كانت أن يخضع يسوع لسلطانهم فجرّبوه أن يعمل أمامهم آية في السماء كما حدث مع موسى حين كان الرعد والبرق وصوت من السماء. وفكرتهم كانت بالتأكيد أن يصنع الرب يسوع آية في الهواء مثلما يصنعه السحارة والمشعوذون حتى يتهموه بالمشاركة مع الشياطين، كما تهموه من قبل بعد. كانوا مستهزئين ومجدفين. هدفهم لم يكن أنهم يتعلموا من يسوع المسيح ويعرفوا الحق، بل أن يضعوه في فخ هو اللي جاءهم بالنعمة والحق. والرب يسوع المسيح سدّ أفواههم فَأَجَابَ: يَا مُرَاؤُونَ. تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ السَّمَاءِ وَأَمَّا عَلَامَاتُ الْأَزْمِنَةِ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ. وَعَلَامَاتُ الْأَزْمِنَةِ؟ فهي وقت التوبة للخلاص.

كان اليهود يختبرون الأنبياء بطلب علامات منهم تؤكد لهم أنهم صالحين. أما يسوع فعرف أن طلب الفريسيين والصدوقيين لم يكن بدافع الرغبة في التوبة والايان به. فذكر لهم آية يونان النبي اللي عاش في القرن السادس من قبل. الله أمر النبي يونان أن يذهب الى مدينة نينوى وينادي سكانها للتوبة. لكن يُونَانُ قام وهرب بعيدا. فأرسل الرب ريحا قوي على البحر وَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. قصة يونان هي مفصلة في الكتاب المقدس. والرب يسوع المسيح أعطاهم هذه الآية ليبين لهم أن رسالته هي للتوبة والايان للحياة الأبدية أنه سيقبل ويدفن ويقوم في اليوم الثالث بعد صلبه.

كلام المسيح يتوجه لنا أيضا لأننا جميعا نتشابه في الصلابة والتعصب. اليوم نقول: الجو ملوث والمياه مسمومة والفساد منتشر في كل مكان، الظلم والعنف والإرهاب وللإخلاف والقتل في العالم وفي المجتمع وحولنا. والبعض يشبه توبة يقول: وكلنا خطاة. لكن من يقرع على صدره ويقول: إرحمني يا الله أنا إنسان خاطئ؟ كثيرون يدعون الصلاح. أما الأمين فهو الشخص الذي يعترف بخطاياهم ويتركها نهائيا لا بالقول لكن بالفعل ويقبل روح المسيح القدوس يسكن فيه ليظهر حياته يوم بعد يوم. هذه هي التوبة التي كان ينتظرها الله من الفريسيين والصدوقيين ومن كل إنسان الى اليوم.

ويشير لهم، دون أن يفهموا، أن علامة الله هو الرب يسوع نفسه، هو رسالة الله وكلمة الله في الجسد. لما الانسان يواجه المسيح فهو يواجه الله نفسه. حتى الأعمى لما يسمع المسيح فهو يشوف عجائب الله وجود

الله في المسيح. يسوع المسيح هو آية الله المذكورة في الكتب المقدسة كلها. المعجزات التي صنعها، شفاء المرضى، سلطانه على الرياح والعواصف وعلى الأرواح الشريرة، بشارة ملكوت الله وعجائب أخرى، كل هذه تشير وتشهد أنه هو آية الله الذي جاء ليخلص شعبه من خطاياهم. فلا تكذب على أنفسنا ولا نعمي أنفسنا بتعاليم البشر الجافة ونفضل الدين على نعمة الله الحق. يسوع المسيح هو الكلمة الأخيرة من الله المنبعث منه، فهو نهاية الوحي من الله الحي القدوس. هو الألف والياء، البداية والنهاية. في المسيح يوجد كل ما يسعى إليه الإنسان: الغفران والسلام والهناء والحياة. مجاناً بنعمته لا بالأعمال حتى لا يفتخر احد.

كلمة الله واضحة كاملة للخلاص ما يمكن تزيد ولا تنقص منها شيء. إن لم يدعُ المسيح الانسان الضال، فلا يستطيع أحد أن يدعوه. إذا لا يعطي يسوع المسيح السلام، فلا يمكن أن يحصل الإنسان على السلام أبداً، إذا الرب لا يحرر الإنسان، فلا أحد يقدر يحررنا. وإذا لم يعرفنا المسيح الله بالحق، فلا أحد يقدر. عندما نواجه يسوع المسيح فنحن نواجه كلمة الله الأخيرة ودعوته النهائية. فما تبقى للإنسان الذي يرفض هذه الحقيقة ويحرم نفسه من هذه النعمة إلا انتظار العذاب والذل. وإذا كان عذاب الدنيا قاسي، فكيف يكون الآخر؟ لا الدين ولا أي إنسان كيفما كان يقدر يشفع ويحرر. اليوم، بل الآن هو وقت الخلاص.

الايمان بالمسيح ليس الدخول الى دين المسيح، بل هو الايمان بالمسيح نفسه. أنت تؤمن بالمسيح، فأنت تؤمن بالله وأنت تدخل في حياة المسيح والله. بشارة الانجيل هي هذه أن الرب يسوع صنعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيراً لِحَطَايَاَنَا لكي نحيا لا لأنفسنا، بل لله أبينا السماوي. وبيشرنا الكتاب: فَلَسْتُمْ إِذَا بَعْدُ غُرَبَاءَ وَتُزُلَّاءَ، بَلْ رَعِيَّةَ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَيَسُوعَ الْمَسِيحِ نَفْسُهُ حَجَرُ الرَّأْيَةِ.

وقال يسوع للفريسيين وزملائهم: جيل شرير فاسق. هم الدكاترة والعلماء ونبلاء الأمة بالنسبة ليسوع هم جيل شرير فاسق. أين العالم وأين المتدين وأين الشريف والنبيل؟ وينتهي النص بتصريح حكم قاطع يقول: ثم تركهم ومضى. ويل للإنسان الضال الأعمى والمتكبر الذي يفضل دينه وشهوات العالم على المسيح يسوع الحبيب. وَيَلِّ لِقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَلِخَيْرٍ شَرًّا الْجَاعِلِينَ الظَّلَامَ نُورًا وَالتُّورَ ظَلَامًا الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلْوًا وَالْحُلْوَ مُرًّا. وَيَلِّ لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ وَالْفُهَمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ. وقال يسوع لتلاميذه في هذا الانجيل: أتركوهم، هُمْ عُمَيَّانَ قَادَةَ عُمَيَّانٍ وَإِنْ كَانَ أَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى يَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا فِي حُفْرَةٍ. والمقصود بالحفرة: الموت. أمام هذه الحقيقة، أنت أمام الحياة والموت. **فاختر المسيح الحياة الجديدة والأبدية. أترمن به من كل قلبك؟** صلي إذن معي هذه الصلاة باسم يسوع المسيح: **أحمدك يا رب السماء والأرض لأتلك صالح لأنَّ إلی الأبدِ رَحْمَتِكَ. أحمدك على غفرانك ومحبتك لي بابنك الوحيد الذي مات هو نيابة عني على الصليب وأقمته أنت من الموت في اليوم الثالث وهو الجالس عن يمينك. أحمدك إلهي لأنك تقبلني كواحد من أولادك للحياة جديدة وأبدية. أرسل روحك القدوس ليثبتني في هذا الايمان الحقيقي وهذا الرجاء الجديد في المحبة لك إلهي وأبي ولقريبي مثلي. أصلي باسم يسوع المسيح. آمين.**

Keskustelu kysymykset

أسئلة للمناقشة

<p>1- Mitkä ovat aikojen merkkejä Jeesuksen mukaan? 2- Kuka on Joonas? 3- Minkä merkin Jumala laittoi taivaalle 4- Mitä Jeesus odotti opettajilta? 5- Mitä on parannus? 6. Mikä on pelastus ja miten saamme sen? 7 - Mitä ymmärrät tänään saarnasta? Yhteenvetona.</p>	<p>1- ما هي عَلامَاتُ الأَزمِنَةِ بالنسبة للمسيح؟ 2- من هو يونان؟ 3- ما هي الآية بعد الطوفان (تكوين 9: 2 - 14) 4- ماذا كان ينتظر المسيح من علماء الدين؟ 5- ما هي التوبة؟ 6- ما هو الخلاص وكيف نحصل عليه؟ 7- ماذا فهمت من عظة اليوم؟ لاخص.</p>
--	---